



إذا أردت التخلص من شيء ما فما عليك سوى اقتلاعه من قواطعه و استئصاله من جذوره ليسهل عليك رميء بعيداً .
و النظام المجرم لم يكن له هم ولا شاغل - خلال طيلة عقود سلطته - سوى ترسير تلك الجذور و تمثينها لأنه يدرك أن رياح الاقتلاع لا بد وأن تهب في وجهه في يوم من الأيام ، فهو يعرف أن الأرض التي نبت فيها هي أرض غريبة عنه و لم تكن يوماً أرضه .

- على الصعيد الداخلي اعتمد على نظام السرطان حيث كان متغللاً من أعلى هرم بالدولة إلى أصغرها عبر أجهزة استخباراته، و تم تكديس ترسانة عسكرية رهيبة بحجة الممانعة و المقاومة.

- على الصعيد الدولي باع الوطن و ثروات الوطن و قضايا الأمة كلها في سبيل المحافظة على استقرار عرش سلطته.

- على صعيد الإنسان و هو الأخطر و الذي يعتبر الأهم لنا في هذه المرحلة الحرجة من الثورة و سوف اتحدث عنه بتفصيل .
مهما تطورت التقنيات و تغيرت أساليب الحياة يبقى الإنسان أولاً و أخيراً هو سيد الموقف على سطح المعمورة .
فلا يمكن أن تهزم أمة إلا إذا انهزمت من داخلها، و لا يمكن أن ترخص أمة إلا إذا رضخت نفوسها، و النظام العفن يدرك هذه المعادلة الخفية ، أضف إلى ذلك أن المسؤولية العالمية والموساد الإسرائيلي كانوا في خدمة النظام دائماً .

فالنظام الفاسد لا يمكن أن يعيش لحظة إلا إذا كانت النفوس التي تعيش من حوله في مجملها فاسدة
فكان عدوه اللدود الدين الإسلامي و الذي لا يدعوا إلا لصلاح النفوس و محاربة الفساد، و كانت أحداث الاخوان المسلمين المفتعلة من قبله - و هناك شهادات من قيادات الاخوان المسلمين أن الأحداث اشتعلت في حماة بدون دراياتهم - و بناء عليها تم تصفيه نخبة الشباب السوري و تم فيما بعد نسف أي ظاهرة إسلامية سواء أكانت فكرية أو حتى شكلية .
و من ثم تم توجيه الجيل الناشئ في الطريق المعاكس للفضيلة و إرغامه على اتباع طرق الرذيلة بطرق مباشرة في المدارس و الجامعات و طرق غير مباشرة عبر وسائل الإعلام، و في تغيير أوجه الحياة اليومية بدعم أي فساد و محاربة أي صلاح .
و تحت كذبة الدفاع عن الوطن و ذريعة الوطن المحاصر تم محاصرة رغيف الخبز للمواطن، و إغلاق كل الطرق المؤدية إلى الفرن باستثناء طريق الرشوة و الربا و السرقة فكانت مفتوحة و بدون أي رقيب أو حارس .

فالفساد مع كل أسف استشرى داخل كل النفوس و البيوت إلا ما رحم ربى.

فركائز وجود النظام إذا هي ثلاثة:

1- ركيزة دولية

2- ركيزة داخلية

3- ركيزة بشرية

- فالركيزة الدولية نستطيع أن نغير معادلتها من خلال تلاحمنا وإظهار وحدة الصيف على الأرض .

- الركيزة الداخلية لا تواجه إلا بالنار مع فارق كبير بالعدة لصالح النظام.

- لم يبق أمامنا إلا الركيزة البشرية، وهي الأسهل والأصعب والأقوى والأهم في نفس الوقت.

لكي نسقط النظام لا بد أن نسقطه من نفوسنا أولاً، و إسقاط النظام من النفوس ليس بالشعارات ولا بالبيانات، ولا بالمظاهرات ولا حتى بالسلاح - فهناك الكثير من الأخوة الثوار يقاتلون النظام لكن بنادقهم مصوبة باتجاه الثورة و هم لا يدركون - وإنما بإصلاح نفوسنا، من خلال نزع الأنانية والحدق والأننا والجشع والطمع وكل ما هو مشين من نفوسنا.

و حض النفس على حب الغير والتضحية والإيثار والصدق والأمانة والإخلاصو.....

غليان الثورة مثل غليان القدر جعل الفساد يطفو على السطح مثل "الرغوة"

و نحن بأمس الحاجة للتخلص منها ورميها بعيداً لإبقاء الماء النقي فقط.

إذا صلحت النفوس سخر لنا المولى من يفاوضون عنا بإخلاص في الملقيات الدولية و زاد رصيدها الدولي و قل رصيد العصابة المجرمة.

و إذا صلحت النفوس توحدت الجهود العسكرية و انتظمت تحت راية الحق لدك حصنون النظام الآيلة للانهيار.

و إذا صلحت النفوس تقاسمنا مصيبة بعضنا البعض فخففت من آلامنا كثيراً.

ليكون النصر قريباً بإذن الله.

المصادر: